

قولاً واحداً

بريطاني آخر متأمر على أمتنا

د. يوسف جاد الحق

رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون، بريطاني آخر في سلسلة ساسة بريطانيا صانعي إسرائيل، يطغى على السطح، كما تطغى بقعة نطف فوق سطح مياه بحر هنا أو هناك.

هذا الرجل هو وزير خارجية بريطانيا في حكومة رئيسة وزراء بريطانيا السابقة تيريزا ماي الذي استقبل قبيل سقوط وزارتها مؤخراً بوزير خارجية آخر، لأسباب بينهما ليس هذا مكان الخوض فيها.

لم يعرف جونسون هذا في فترة ممارسة عمله الوزاري بغير النزق والخفة والطيش التي يبدو أنها المؤهلات المطلوبة عندهم، كما هي الحال مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ لا يملك الرجل غيرها.

عرف جونسون بولائه لأميركا، ورضاه عن تبعية بريطانيا لها في السياسة الدولية، كما عرف بولائه المطلق للصهيانية الممثلين باليهودية العالمية، وحماسه لإسرائيل أكثر من الإسراييليين أنفسهم، وهو يخلف اليوم تيريزا ماي في رئاسة حزب المحافظين، كما خلفها في رئاسة الوزارة البريطانية الجديدة، وفي سياساتها المعادية للعرب، ولقد وصفه بعض كتاب بريطانيا بأنه النسخة البريطانية لترامب، وهذا أيضاً هو رأي رئيس حزب العمال البريطاني جيمي كوربن فيه.

فيما يتعلق بقصينتنا الفلسطينية خاصة، وقضايانا العربية عامة، لن يكون الرجل إلا خلفاً لسابقيه من السلف غير الصالح لساسة بريطانيا، الذين أوقعوا بنا ما لا سبيل إلى وصفه من الأذى والخراب والدمار والانقسام والتخلف على مدى يزيد على قرن من الزمان حتى الآن.

لقد تخصص ساسة بريطانيا أولئك منذ أواخر القرن التاسع عشر في حياكة المؤامرات لبلداننا العربية وشعوبها، ضلوعاً مع أقطاب اليهودية العالمية، بدءاً من صاحب نظرية فصل عرب المشرق عن عرب المغرب كامل برنمان، بإيجاد كيان لعنصر غريب في الوسط، فلسطين تحديداً، يحول دون تحقيق اتحاد يقوم بين عموم العرب جغرافياً وسياسياً واجتماعياً، كيما يحول هذا الكيان الهجين بينهم وبين تمكثهم من إزالة ذلك العنصر الطارئ عليهم في يوم من الأيام في المستقبل ليواصل مهمته التي أوجد من أجلها، ثم أعقب برنمان آخرون ساروا على النهج العدائي لأمتنا نفسه.

الجنانية الكبرى، غير المسبوقة، أقدم عليها وزير خارجية بريطانيا آرثر بلפור إذ كان أول من جعل من اليهود قومية عندما وعدهم بمنحهم وطناً قومياً في فلسطين، وعندما تصبح تحت أيديهم بالاحتلال ثم الانتداب البريطاني الذي منحت عصب الأمم المتواطئة معهم بريطانيا.

كما كان لمارك سايبس الإنكليزي شريك فرنسيًا بيكو الفرنسي في تجزئة بلادنا، وبقية القصة معروفة، نعيشها بأوضاعها وبلايها وعقاييلها حتى يومنا هذا، أما عن مكماهون ورسائله الخادعة الكاذبة التي احتال بها على الشريف حسين بوعده منح العرب استقلالاً وحكماً موحداً نافذاً إذا ما ساعدوا بريطانيا في حربها مع حلفائها ضد الدولة العثمانية، التي كانت تحكم المنطقة يومئذ، لكنها كانت على حال من الضعف المقترب بالخطر والممارسات العنصرية، حيث أسموها يومئذ دولة «الرجل المريض»! ولكن مكماهون، كعادة البريطانيين، نكت الوعد وكانت نهاية الشريف حسين الموت منقياً في قبرص.

أما ونستون تشرشل رئيس وزراءهم في الحرب العالمية الثانية، ووزير المستعمرات قبل ذلك فقد كان يصرح متفخراً بأنه الصهيوني الأول في أوروبا، كتحضير لليهود عامل على تمكيتهم من فلسطين وفق وعد بلفور.

ثم لا ننسى دور أنتوني إيدن شريك فرسانا وصرايدل عام ١٩٥٦ فيما عرف بالعدوان الثلاثي على إسرائيل الناصرة، كما لا نغفون الإشارة إلى دور وزير خارجية بريطانيا أرنست بيفن، وهو من قام بتسليم اليهود فلسطين في الخامس من أيار عام ١٩٤٨ بعد أن أعلن عن انسحاب القوات البريطانية من فلسطين والتخلي عن الانتداب عليها، إثر اتخاذ هيئة الأمم المتحدة قرار التقسيم الظالم في التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٤٧.

أعقب هؤلاء ساسة من البريطانيين لم يكن أي منهم أقل أذى لأمتنا وانحيازاً لعديونا التاريخي. على رأس هؤلاء رئيساً ووزراً بريطانيا سابقاً تاشتر وأنتوني بلير، عراب الحرب الأميركية على العراق مع الرئيس الأميركي السابق جورج بوش وعصابتها ممن عرفوا بالحافظين الجند وجلبهم يهود وصهاينة معروفون. وآخر العنقود كانت تيريزا ماي التي سقطت وزارتها مؤخراً، وقد كانت نصيراً للكيان الصهيوني بما لا يقل عن سابقها القدامى والمحدثين. يكفي أن نذكر لها تصريحها في مناسبة نذكرى قيام إسرائيل، بل إنه يخلع بل في بافتخارها بأن بريطانيا هي من أوجد لليهود دولة في هذه المنطقة من العالم.

هذه جميعاً إجراءات وممارسات ومنارات ومؤامرات بريطانية مئة بالمئة، كان من شأنها ما تعيشه المنطقة كلها اليوم نتيجة لإيجادهم الكيان الصهيوني العنصري في يبارتا.

بريطانيا عميدة الاستعمار في الزمن الغابر، يوم كانت مستعمراتها في آسيا وإفريقية لا تغيب عنها الشمس، ما برحت تناصبنا العداء السافر، عاملة على الكيد لنا والمزيد من التآمر، ما وسعها ذلك.

ترى ما الذي ينتظر من بوريس جونسون هذا الرئيس الجديد للوزارة البريطانية لزمناً لا يدري أحد مداه؟ لن ينتظر من جونسون أكثر أو أقل مما حاق بأمتنا على أيدي أسلافه، ولاسيما أن الرجل يأتي في الوقت الذي يحكم فيه أميركا رجل مثل ترامب، بل إنه ليخلع بل في منافسة شديدة بين الرجلين وشيكة، على أيهما سوف يقدم لإسرائيل أكثر من الآخر دعماً وانحيازاً على سائر الصعد.

وها هو في باكورة عمله في منصبه العتيق، يطن عن لقاء له مع ترامب من أجل البحث في العلاقة مع إيران، وعلى أي وجه تكون. ونحن لا نجاني الحقيقة إذ تقول إن كلا الرجلين سوف يتلقى التوجيهات التنتائية التحريضية الداعية إلى الحرب على إيران من أجل إسرائيل.

وأخيراً: بوريس جونسون يتملكه الحنين إلى ماضي الإمبراطورية البريطانية قبل أفول نجمها، فإيران وتحالف المقاومة سوف يكونون محل خصومة وعداوة في ترامب وإسرائيل، غير أن الخذلان والخيبة والهزيمة في انتظارهم جميعاً، فأوهام القوة التي تتزعمهم ليست اليوم بأكثر من أحلام يقظة خادعة كسراب يحسونه ماء، وقادم الأيام سوف يؤكد هذه الحقيقة.

أبناء عن استهدافه نقطة مراقبة تركية

الجيش يستعيد مجدداً تل ملح والجين ويؤمن طريق محردة السقيلية



الجيش العربي السوري يحقق مزيداً من التقدم في ريف حماة الشمالي ويستعيد قرية تل ملح (سانا)

بحسب ما ذكر موقع «العهد» الإلكتروني الليباني، بموازاة ذلك، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بأن اشتباكات عنيفة بالأسلحة المتوسطة والخفيفة اندلعت بين مسلحي «النصرة»، من جهة، وخطبة تابعة لتنظيم داعش الإرهابي، في الحي الشرقي في بلدة سراقب بالقطاع الشرقي من الريف الإقليمي، حيث طوق مسلحو «النصرة» الحي وسط دوي انفجارات عنيفة في المنطقة ومعلومات عن تفجير مسلح من الخلية لنفسه بحزام ناسف.

شير مغار بريف حماة، ولغتنوا إلى أن القذائف سقطت بمحيط النقطة على سوها، لم تتوضّع إن كان هناك أي خسائر حتى الساعة. وسبق أن أعلنت وزارة الدفاع التركية، مقتل جندي وإصابة ٣ آخرين في هجوم الجيش على نقطة المراقبة التركية العاشرة في منطقة شير مغار.

جاء ذلك، مع وصول رتل عسكري تركي ضخم يضم مدرعات ومدافع ومجنزرات ومصفحات إلى القاعدة التركية في قرية شيرمغار بريف حماة الشمالي الغربي،

أسفر عن مقتل العديد من أفراد التنظيم وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي أيضاً. وفي غضون ذلك، نقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن مصادر محلية قولها: إن قوات الجيش جددت استهدافها نقطة المراقبة التركية في منطقة شير مغار بريف حماة الغربي، بالتزامن مع القصف الجوي والصاروخي الذي تتعرض له مواقع الإرهابيين في مدن وبلدات ريف حماة. وأوضح نشطاء، أن قوات الجيش استهدفت ٥٧ نقطة والمليشيات التابعة له في منطقة

في مورك والطامة وكفر زيتا ولطمين والزكاة والصيدا ولحايا ومعركة بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى تدميرها ومقتل العشرات من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي. كما شن الطيران الحربي غارات مكثفة على الإرهابيين في السمرانية ودوير الأكراد بريف حماة الغربي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين، على حين أغار الطيران الحربي على مواقع ونقاط انتشار تنظيم «النصرة» وحلفائه في خان شيخون وعابدين والأربعين والهبيط، ما

حماة- محمد أحمد خيازي دمشق- الوطن- وكالات

حقق الجيش العربي السوري، أمس، مزيداً من التقدم في ريف حماة الشمالي، ببسط سيطرته مجدداً على تل ملح وبلدة جبين بعد معارك خاضها مع الإرهابيين، ليؤمن بذلك طريق السقيلية محردة بشكل كامل، وسط أبناء عن استهداف نقاط المراقبة التركية في منطقة شير مغار بهذا الريف.

وفي التفاصيل، فقد أمّن الجيش أسس طريق السقيلية محردة كاملاً بعد استعادته السيطرة مجدداً على قرية الجبين وتل ملح شمال محردة، بعد معارك عنيفة مع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والمليشيات المتحالفة معه والذين استقدموا قبل ثلاثة أيام تعزيزات كبيرة من أرياف حماة وإدلب ليزجوا بمواجه الجيش على هذه الجبهة التي اعتقدوا أنهم لن يخسروا فيها أي معركة ولن يهزموها فيها من أي قرية احتلوا سائفاً.

ولكن حسابات الإرهابيين لم تكن سوى أوامهم وأضغاث أحلام، فقد تمكن الجيش من استعادة التل والقرية وكبدهم خسائر فاحشة بالأفراد والعتاد وهزيمهم من أهم قرية وتل إستراتيجيتين لوقوعها على الطريق العام حماة محردة السقيلية.

وبين مصادر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش خلال تحريريه تل ملح قضى على كل المجموعات الإرهابية التي ترغف شارات «النصرة» والمليشيات المتحالفة معه ثم تقدمت قوات المشاة وتمركزت على كامل التل الإستراتيجي، وهو ما أرغم من بقي

حيا من الإرهابيين على الفرار من الجبين بعد تعرض «النصرة» والمليشيات المتحالفة معه لحمم ناراية كثيفة من طيران الجيش الحربي ومدفعية الثقيلة، ما أسفر عن مقتل العديد من مسلحي التنظيم والمليشيات وإصابة آخرين إصابات بالغة، خصوصاً بعد قطع الجيش خطوط إمداد «النصرة» بين بلدة الطامة والزكاة

بريف حماة الشمالي وتدمير طيرانه الحربي رتلا عسكرياً قوامه ٢٢ دراجة آلية جبلية وعدة شاحنات بيك أب مزودة برشاشات متوسطة وقبيلة كان متجهاً من أرياف المحردة برفاقه إرهابيون مما يسمى قوات الخبثية في ملبشيتها «العصائب الحمراء» التابعة لـ«النصرة».

وأوضح المصدر، أنه عرف من الإرهابيين القتلى في معارك تل ملح الإرهابي خالد هيثم العمر وهو من أخطر الإرهابيين في «جبهة النصرة».

وأكد المصدر، أن مواقع تنظيم «النصرة» والمليشيات المسلحة المتحالفة معه ونقاط انتشاره بأرياف حماة وإدلب كانت يوم أمس هدفاً لطيران الحربي الذي استهدفها

الوطن - وكالات

أكدت مصادر مطلون، وجود توافق بين النظام التركي والولايات المتحدة الأمريكية بالحفاظ على تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وعدم إنهائه كتتنظيم مسلح حالياً في المناطق التي يسيطر عليها في شمال سورية، بل محاولة إعادة تأهيله.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، قال في مؤتمر صحفي في السابع عشر من الشهر الجاري: إن «واشنطن تريد الحفاظ على «جبهة النصرة» وتحاول جعلها طرفاً في التسوية»، مشيراً إلى أن ذلك يمكن وصفه بـ«القبيلة الموقوتة».

وأسس نقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن مصادر فضلت عدم الكشف عن هويتها تأكيدها، أن هناك توافقاً أميركياً تركيا بشأن الحفاظ على تنظيم «جبهة النصرة»، وعدم إنهائه كتتنظيم مسلح بارز حالياً في إدلب، ولاسيما مع رجوع أميركا إلى الملف السوري، وتحديداً في الشمال، مشيرة إلى أن أميركا والنظام التركي يتخوفان من البديل عن «النصرة».

من جانبه، رأى الباحث المهتم بالجماعات الإرهابية، عباس شريفية، في تصريح نقلته الموقع، أن أميركا لا تعمل على إعادة تأهيل تنظيم «النصرة»، بقدر ما أنه يحقق مصالح لها في الشمال السوري، وسط الخلاف مع روسيا، لاسيما بعد إخفاق الاجتماع الثلاثي الأمني في القدس المحتلة، وعدم حصول واشنطن على ضمانات روسية بما سمته بإخراج إيران من سورية.

وأضاف: إن عودة أميركا للملف السوري، مرتبط بالخلاف مع روسيا، وعدم حصول كيان الاحتلال الإسرائيلي على ما يريد، ورغبة واشنطن بالإضرار بالمصالح الروسية.

اللواء إبراهيم: سام غودوين تم استرجاعه وليس تحريره

الوطن - وكالات

أعلن مدير الأمن العام اللبناني اللواء، عباس إبراهيم، أن ما قام به في قضية الشاب الأميركي سام غودوين، الذي كان موقوفاً في سورية، هو «عملية استرجاع وليس تحريراً».

وأضاف إبراهيم في لقاء تلفزيوني بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإذاعي: إن عائلة «غودوين في الولايات المتحدة هي التي تواصلت معي بشأن قضية ابنها، والدليل أنه عندما أطلق سراحه وسلمّ للدولة اللبنانية كوستيب بين أهله والسلطات السورية، فمت بتسليمه شخصياً في مكتبتي الخاص».

ورفض إبراهيم التلصيق على التفاصيل المتعلقة بمدة توقيف غودوين لدى السلطات السورية والأسباب، وقال: «أنا التزمت ألا أعلق على هذا الموضوع، وعائلته ستتفكّل بشرح هذه التفاصيل في الولايات المتحدة».

وكانت السلطات السورية أطلقت مؤخراً سراح المواطن الأميركي سام عبر وساطة مدير الأمن العام اللبناني.

فورد لـ«المعارضات»: لا تتوقعوا الكثير من أميركا ولا تنتظروا جديداً

الوطن

ولفت فورد إلى أن التدخل ضد دولة أخرى يحتاج إلى موافقة مجلس الأمن، إن لم يكن التدخل رداً على اعتداء مباشر، مشيراً إلى أن الشرطين غير متوافرين، فسورية لم تهجم الولايات المتحدة، ومجلس الأمن لن يصدر ذلك القرار، لأن روسيا والصين ستستخدمان حق النقض «الفيتو» ضد، وأوضح فورد أنه «في حال شرعت القوات الجوية الأميركية تحلق فوق إدلب، سيكون هناك احتمال حقيقي للقتال بين الطائرات الحربية الروسية والأميركية»، وقال: «الحقيقة أنه لا أحد في الولايات المتحدة على استعداد للمخاطرة بحرب عالمية ثالثة بسبب سورية».

وذكر فورد، في مقال نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية المملوكة للنظام السعودي، أنه علم من كثير من السوريين، أنهم «يتوقعون تدخل الجيش الأميركي، لإفاعة عملية الجيش العربي السوري ضد الإرهابيين في إدلب وأن «لا أحد في واشنطن مستعد للمخاطرة بحرب عالمية ثالثة بسبب سورية».

وذكر فورد، في مقال نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية المملوكة للنظام السعودي، أنه علم من كثير من السوريين، أنهم «يتوقعون تدخل الجيش الأميركي، لإفاعة عملية الجيش العربي السوري ضد الإرهابيين في إدلب»، وأضاف: «وحي بني كأميركيين أن تكون صادقين تماماً مع السوريين الآن، فالولايات المتحدة لن تتدخل لوقف قصف إدلب».

وجه السفير الأميركي السابق في سورية، روبرت

فورد، نصيحة لـ«المعارضات» السورية، بأن «لا تتوقع الكثير» من الولايات المتحدة وأن «لا تنتظر جديداً» منها مؤكداً أن بلاده لن يلاذه «لن تتدخل» لوقف عملية الجيش العربي السوري ضد الإرهابيين في إدلب وأن «لا أحد في واشنطن مستعد للمخاطرة بحرب عالمية ثالثة بسبب سورية».

وذكر فورد، في مقال نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية المملوكة للنظام السعودي، أنه علم من كثير من السوريين، أنهم «يتوقعون تدخل الجيش الأميركي، لإفاعة عملية الجيش العربي السوري ضد الإرهابيين في إدلب»، وأضاف: «وحي بني كأميركيين أن تكون صادقين تماماً مع السوريين الآن، فالولايات المتحدة لن تتدخل لوقف قصف إدلب».

كشفت عن إعادة نشر أكثر من ٥٠٠ إرهابي شمال إدلب استعداداً لعمليات هجومية

روسيا: أميركا تنهب النفط السوري في شرق الفرات



عناصر من المجموعات الإرهابية داخل قاعدة التفن التي يحتلها الجيش الأميركي (عن الانترننت)

شيء لحل أخطر أزمة إنسانية في الركيان». كما أفاد المسؤول العسكري الروسي بأن المدربين الأميركيين يقومون بإعداد «تشكيل مسلح» في منطقة هذه كيلومتراً في منطقة التفن السورية.

وقال: «يقوم المدربون الأميركيون بإعداد التشكيل المسلح «معايير الثورة» وعدد من المجموعات المسلحة الصغيرة التابعة لما يسمى «جيش الكتائب العربية» في منطقة هذه كيلومتراً في التفن»، ووفقاً له فإن المروحيات العسكرية الأميركية في شرق الفرات تقوم بنقل المسلحين، الذين أنهبوا فترة الإعداد في التفن.

وأضاف: إنه «يجري إرسال المخبرين إلى المناطق التي تسيطر عليها القوات الحكومية لزعة استقرار الوضع ومنع تفوية مواقع الحكومة السورية هناك»، موضحاً: أن «مهامهم هي القيام بعمليات تخريب وتدمير البنية التحتية للنفط والغاز وارتكاب أعمال إرهابية ضد القوات الحكومية، ولوحظ وجود مثل هذه الجماعات في تدمر

وتابع: «في الوقت الجاري يسجل الاستطلاع، حركة سرية وتمركز المسلحين في الجزء الجنوبي الغربي من منطقة خفض التصعيد (في إدلب)، ويتم إعادة نشر ما لا يقل عن ٥٠٠ إرهابي من «أحزاب الشام» من المناطق الشمالية من محافظة إدلب، ويجري الاستعداد لعمليات هجومية».

وأكد أن صور وسائل الفضاء الروسية، والطائرات للمسيرة الروسية، أكدت عدم المساس بسوق معرة النعمان، الذي زعمت منظمة «الخوذ البيضاء» تدميره خلال صفح جوي روسي.

وأضاف: «قامت الطائرات المسيرة الروسية يومي ٢٤ و٢٦ تموز الجاري بالتحقق مرتين من التقارير التي أفادت بتدمير سوق في معرة النعمان، وتصوير السوق والأماكن المحيطة به، أي بعد مزاعم توجيه ضربة جوية»، وأشار إلى أن هذه المعلومات أكدت أيضاً صور وسائل الفضاء الروسية، التي تم التقاطها في ٢٥ تموز الجاري.

الوطن - وكالات

اتهمت روسيا الولايات المتحدة الأمريكية بأنها بالإضافة إلى تدريب المسلحين، تقوم بنهب المنشآت والحقول النفطية السورية شرق الفرات، مؤكدة أن هناك مخططاً إجرامياً لنقل النفط السوري عبر الحدود، وكشفت عن إعادة نشر ما لا يقل عن ٥٠٠ إرهابي شمال إدلب، استعداداً لعمليات هجومية.

وقال رئيس إدارة العمليات التابعة لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، الفريق أول، سيرغي رودسكي، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «إن الإرهابيين لا يوقفون محاولات تنظيم هجمات على قاعدة حميميم الجوية، ولهذا الغرض يستخدمون أنظمة راحمات الصواريخ والطائرات من دون طيار في عمليات القصف».

ولفت رودسكي إلى أن المسلحين قاموا بمحاولات جديدة لإطلاق الصواريخ على الأهداف الروسية من أراضي منطقة خفض التصعيد في إدلب يومي ١٧ و٢١ تموز الجاري، وصدت وسائل الدفاع الجوي للقاعدة الجوية الروسية هذه الهجمات.

وذكر رودسكي أن نحو ٣٠٠ مسلح هاجموا مواقع الجيش العربي السوري في بلدتي «كفر هود» و«جملة» بريف حماة الشمالي وصد الجيش هذه الهجمات.

وأوضح أن هجمات الإرهابيين من منطقة إدلب أدت إلى استشهاد ١١٠ جنود سوريين و٦٥ مدنياً خلال ٤ أشهر، على عين أصيب ٢٤ عسكرياً سورياً و١٠٠ مدني بجرّوح

مقاومة في تلك الفترة.

ولفت إلى أن الأراضي التي تسيطر عليها واشنطن و«التحالف الدولي» بمنطقة شرق الفرات بسورية شهدت ٣٠٠ عملية إرهابية قتل فيها ٢٢٥ شخصاً، وذلك خلال

شهري حزيران وتموز.

وأضاف: «بالإضافة إلى تدريب المسلحين، تتشغل الولايات الأميركية في سورية بنهب المنشآت النفطية